

المجلس السابع والثلاثون في التعليق على ديوان الحماسة - وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة)

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المتصرف في خلقه كيف يشاء الصلاة والسلام على سيد الانبياء وامام الاصفياء وعلى اله واصحابه النجباء الشرفاء اما بعد. فمرحبا بالكرام جميعا في مجلسنا السابع والثلاثين. من مجالس التعليق على ديوان الحماسة -

00:00:01

الحبيب ابن اوس الطائي رحمه الله تعالى واحسن اليه وكنا قد حططنا رحالنا في المقطوعة الثامنة والعشرين نعم في المقطوعة الثامنة والعشرين انظر وهي مقطوعة زفرة بن الحارث الكلابي معكم ونبدأ بقراءتها - 00:00:24
اذا نحن في المقطوعة الثامنة والعشرين وفي المجلس السابع والثلاثين. وقد مكثنا في بعض المقطوعات بضعة مجالس كما رأيتكم اذا يا كرام نحن في المقطوعة الثامنة والعشرين وهي مقطوعة زفرة بن الحارث الكلابي - 00:00:47
سيد بني قيس في عهده اذ يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جزام وحمير فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبا -

00:01:07

هذه هي المقطوعة نكرر قراءتها وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعن جدام وحميرا. فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر. ولما لقينا عصبة تغليبية يجوز الفتح والكسر والكسر - 00:01:36
اقيس واشهر يقودون جردا للمنية ضم را سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا هذه هي مقطوعتنا من ابيات اربعة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا - 00:01:57
اذا هي لزفرة بن الحارث الكلابي ونبدأ بعروض هذه المقطوعة قبل ان آآ نتحدث عن آآ صاحب المقطوعة وقائلها وعن بمناسبة هذه المقطوعة ونحللها قدر المستطاع. اذا هذه المقطوعة من اي بحر يا كرام؟ هاتوها عندكم - 00:02:16
بحر هذه المقطوعة من بحر الطويل جميل طيب من اي درب منه بارك الله فيكم اهلا وسهلا ومرحبا. من اي درب منه من الضرب الثاني منه الضرب فيه فيها مقبوض كالعرض فيها القبض. فاعول مفاعيل فاعول مفاعل. هذه العروض وهي اخر - 00:02:35
حيلة في الشطر الاول جاءت مفاعل وليست مفاعيل. مفاعيل بحذف الخامس الساكن. وجاء الضرب مثلها ويلتزم في سائر الابيات فهذا من الضرب الثاني من الطويل. الضرب كالعروض نعم ما به مقبوض اي بحث الخامس الساكن - 00:03:01
وكنا فاعول حسبنا كل مفاعيل لبيضا فاعول اشحمة مفاعل ليالي فاعول في حذف الخامس الساكن ليالي يا قارعنا مفاعي جدام فاعوله وحمير مفاعل اذا انظروا الضرب مثل العروض ها هنا بحذف الخامس الساكن فيه قبض من الضرب الثاني من الطويل. وهكذا فلما -

00:03:20

بعض ابت عيد نهواء تكسرا انتم سموها وامشوا فيها كما اقطع ولما لقينا عص بتنتغ لبيبة. يقول نجرذا للمنية فيها جواز في الحشو يضم راء مفاعل. سقينا فاعول هم كأسا - 00:03:54
تقونا بمثلها ولكن لهم كانوا على الموت اصبرا هكذا نكون قد قطعنا هذه المقطوعة على عجل. ورأينا ان الضرب جاء مفاعل كالعروض فهو من الضرب الثاني ومن النوع الثاني من اه من الطويل - 00:04:27

واما اما القافية فهي ماذا؟ يا كرام في البيت الاول مثلا ما القافية مقفية البيت الاول لا شيخ سلطان لا ما القافية في البيت؟ ها حيني اري اخر ساكنين مع المتحرك قبلهما - [00:04:48](#)

ولان بين الساكنين متحركين فماذا تسمى هذه القافية من اي نوع هي؟ لا تسامح بعد اليوم اذا حم يرى في البيت الاول هذه هي القافية. اخر ساكنين مع المتحرك قبلهما - [00:05:09](#)

ماذا نسمي هذه القافية؟ نسميها من المتدارك ماذا لوقوع متحركين بين ساكنيها؟ وقوع متحركين بين ساكنيها. نعم في البيت الثاني ما القافية؟ ثقافية البيت الثاني والثالث والرابع تماما كسر الثاني. الثالث - [00:05:26](#)

ضم. الرابع اصبر وهكذا اذا مقطوعتنا من بحر الطويل من الضرب الثاني منه اما زفر ابن الحارث اما زفر ابن الحارث واحد حتى نعود الى شيء من ترجمته هو ابو الهزيل - [00:05:47](#)

كنيته ابو الهزيل. هذه اشهر كنية له ابو الهزيل زفر ابن الحارث ابن عبد عمر ابن معاذ بالزاي كما نصت عليه بعض كتب الانسب بالزاي. نعم من بني عمرو بن كلاب - [00:06:12](#)

وكان سيد قيس في زمانه تعلمون اه ان قيسا عدنانيا وعندنا اه يعني بين القيسية واليمانية كانت هناك حروب ضارية آآ على على مدد طويلة في التاريخ الاسلامي بين القيسية واليمانية - [00:06:29](#)

نعم فهو قيسي يرجعوا الى عدنان. وعندنا آآ اليمانية التي تقابل القيسية القحطانية فهو سيد بني قيس في زمانه وكان واليا لمعاوية رضي الله عنه على قنسرين واليا له على وشهد معه صفين. وكان رسولا له احيانا الى سيدتنا عائشة رضي الله عنها. فهو سيد من سادات التابعين كذلك - [00:06:49](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه بعد ان تنازل معاوية بن يزيد عن الحكم وكان شابا تنازل عن الحكم اه لصالحه او لضعف فيه الله اعلم تنازل عن الحكم واغلق عليه باب بيته ثم مات بعد مدة وجيزة. معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان - [00:07:17](#)

مات معاوية تنازل عن الحكم فاعلن سيدنا عبدالله بن الزبير انه الخليفة وكان حينئذ واليا على الحجاز وعلى العراق وعلى غيرها على مناطق شاسعة. اما مروان بن الحكم فكانت له - [00:07:40](#)

قوة ومنعة وشكيمة وكان حوله رجال كثيرون في الشام وكان والي عبدالله بن بن الزبير على الشام وكان واليه على الشام الضحاك ابن قيس. وهو صحابي جليل معروف ايضا كاد مروان - [00:07:55](#)

يبايع عبدالله بن الزبير الا ان عبيد الله بن زياد جاء الى مروان وحرضه وقال له آآ انتم اولى بالحكم من عبدالله بن الزبير فامتنع حينئذ مروان ووجه عبدالله بن الزبير - [00:08:12](#)

جيشا الى مروان بني الحكم ووقعت وقعة اليمانية جدا وجرت فيها الدماء وسالت كالانهار عشرين يوما في اواخر سنة اربع وستين للهجرة تسمى بوقعة مرجمة آآ مرجي راهط. قرب دمشق في الغوطة - [00:08:32](#)

موقعة مرج راهد مشهورة جدا في التاريخ الاسلامي تقوى عبدالله بن الزبير القيسية على حين ان مروان آآ ابن الحكم تقوى باخواله من اليمانية وكان النصر حليف مروان آآ مروان بن الحكم - [00:08:50](#)

وقتل الضحاك بن قيس في هذه المعركة التي استمرت عشرين يوما. وكان مع الضحاك كما قلنا القيسيون كان معه القيسيون وسيدهم زفر بن الحارث بعد ان قتل الضحاك وهزم جمعهم - [00:09:12](#)

اه انصرف وولى هاربا قيل انه عاد الى قنسرين واستعصم بها ثم مات مروان ابن الحكم وجاء عبد الملك ابن مروان وحاول مرارا ان ينزله راغما على حكمه فما استطاع. حتى انه بعد ان حاصره مدة طويلة - [00:09:29](#)

قال له انظر لعبدالله بن الزبير بيعة في عنقي لا اتخلي عنها لك علي الا اقاتلك ما حييت اما ان انزع بيعة عبد الله بن الزبير فلا رضي عبد الملك بذلك. يتصور قوته زفر ابن الحارث حتى ان عبد الملك لما دخل بعد ذلك - [00:09:47](#)

يعني خصنا اه زفر وجد معه رجالا قليلين فعجب من شدة صبرهم وامتناعهم على حكم عبد الملك مع انه دانت له والارض بعد ذلك. يعني كما هو معلوم بعد ذلك قتل مصعب بن الزبير في اه في الكوفة - [00:10:10](#)

رضي الله عنه ثم آآ قتل سيدنا عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ولعن قاتله قتل في آآ يعني قرب الكعبة كما هو معنا اذن اه دانت اه الارض كلها لعبد الملك بن مروان - [00:10:27](#)

بعد ذلك لكن زفر ابن الحارث بقي ممتنعا وبقيت في عنقي قال الى قال ما دام عبد الله حيا فاني لا ابايعك فاذا ما مات عبد الله او قتل فلك البيعة علي حين اذ - [00:10:45](#)

وبعد ذلك بايعه وصار جليسه جليس عبدالملك ابن مروان رحمه الله تعالى وغفر له واه قيل اه ان الاخطل من التغليبين من اليمينين وكانت بينهما حروب ما زالت مستمرة. الحروب بين القيسية واليمانية قيل انها استمرت - [00:11:00](#)
الى القرن العشرين كما قال احد المؤرخين الى القرن العشرين بقية آآ يعني آآ مغاورات بين القيسية واليمانية حتى انها في الاندلس كانت كذلك. في الاندلس كان هناك يعني مغاورات مغاورات مصدر. المغاورة مصدر غاور وغاور فيه صيغة مشاركة من الاغارة - [00:11:19](#)

نعم كانت مغاورات بينهما على مر الازمان حتى في الاندلس كانت كذلك وكانت سببا في كثير من الاحيان لسقوط دول القتال القيسي اليماني في الاندلس استمر طويلا. والقتال القيسي اليماني نخر في عظم الدولة الاموية الى ان سقطت على يدي الدولة العباسية. فالمهم - [00:11:41](#)

كان جليس عبدالملك بن مروان وكان يحب فصاحته ولسانه فهو رجل عاقل عالم فارس شجاع سيد في قومه زفر ابن الحارث الى ان جاء اه الاخطل واراد ان يوقع بزفرة ابن الحارث - [00:12:01](#)
طبعاً كل هذا له ارتباط بمقطوعتنا هذه جاء بعد ان شرب وثلثم والقي قصيدة يمدح عبد الملك ابن مروان ثم قال له بعد ذلك اترى هذا الذي يجلس بجانبك هذا الذي قال قال فيكم بعد ان هزم في معركة في معركة مرج راهط - [00:12:18](#)
وقد ينبت المرعى على دمي الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي قيل ان عبدالملك ابن مروان ركله برجله على صدره. ركل زفرة بن الحارث تذكره الامانة والعهد. قال له الامانة الامانة يا امير المؤمنين. قد اخذت عليك العهد - [00:12:37](#)
والامان حينئذ ثم مات اه زفر ابن الحارث كما قلنا هو احد التابعين مات بعد لم يعمر بعد ذلك طويلا. ولم يجلس الى عبد الملك بن مروان او لم يدخله مجلسه بعد - [00:12:53](#)

ذلك بعد ان سمع هذا البيت اذن اه غالب الظن ان هذه الابيات قالها بعد هزيمتهم في معركة مرج راهط او اخر سنة اربع وستين للهجرة. وهي معركة غيرت وجه التاريخ. واستتب - [00:13:08](#)

الامر فيها للبيت الاموي للبيت الاموي وصار بعد مروان ابن الحكم عبدالملك ابن مروان و ابناؤه واتسعت رقعة الدولة الاموية كما تعلمون. وآآ يعني على ما فيها مم من كثير من الامور - [00:13:25](#)
فانها فان رقعتها اتسعت في الفتوحات والغزو ونشر العلم وكان لها فضائل كما كان لها سيئات. ليس يعني اه ليست خلافة صافية كما هو معلوم رحمهم الله تعالى وغفر لهم وغفر لنا وللمؤمنين جميعا - [00:13:39](#)

اذا هذا بايجاز هذه بايجاز قصة زفرة بن الحارث نعم مات كما قلنا في يعني سنة اربع وسبعين او هكذا هجرية تقريبا. في سنة بضع وسبعين من الهجرة لا على وجه التحديد وله اخبار كثيرة - [00:14:00](#)

وله اشعار وهو الذي قال اريني سلاحي لا ابا لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا. وهذه القصيدة من القصائد التي حللها استاذنا في الموري جزى الله عنا استاذنا خيرا. نعم - [00:14:14](#)

كان قد حلله استاذنا في المورد انظروا في الصفحة قال زفر بن الحارث يذكر يوم المرج اريني سلاحي لا ابي لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا. اتاني عن مروان بالغيب انه مقيد دمي. او قاطع من - [00:14:29](#)

ففي العيس منجاة وفي الارض مهرب اذا نحن رفعنا لهن المثنائي. فلا تحسبوني اذ تغيبت غافلا ولا تفرحوا ان جئكم بقاء وقد ينبت المرعى على دمم الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي - [00:14:48](#)

يشبه هذا يشبه هذا قول اخر ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرهما لا يشعب لا يمكن ان يصلح ولا يمكن ان يجبر فيا راكبا اما

عرضت فبلغ انكلابا وحيا من عقيل مقاليا. انذهب كلب لم تنلها رماحنا وتترك قتلى راهط - [00:15:05](#)

هي ما هي لعمرى لقد ابقت وقية راهط لمروان صدعا بيننا متنائيا ابعد ابن معن وابن ثور تتابع ومقتل همام ومن الاماني انه كان يأتيه بالسياسة. علم انه لا يمكن - [00:15:28](#)

ان ينزله على حكمه راغبا كان يسايسه ويرسل له الرسالة تلو الرسالة. فيقول ومقتل همام ومن الاماني ولم ترى مني نبوة غير هذه. انظروا هو نبأ عن هذا الموضع ولم ينجح في معركة مرج رهط وفر هاربة. ولم ترى مني نبوة غير هذه. فراري وتركي صاحبي ورائيا - [00:15:46](#)

نعم عشية اجرة بالصعيد ولا ارى من القوم الا من علي وماليا هذه من القصائد التي حللها استاذنا في مورد تحليلا كاملة في المورد الكبير طيب نعود الى هذا النص الذي بين ايدينا - [00:16:12](#)

كما قلنا هو من اربعة اذا يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي قارعنا جزام وحميرا قد تكون هذه الابيات مسبوقة بابيات اخر وهذا سر سر مجيء الواو. وعلى هذا اذا اردنا ان نعرب - [00:16:35](#)

ونحن لا نعرف سابق هذه الابيات فاننا نقول في اعراب الواو بحسب ما قبلها. فهذا تأجيل للاعراب لا اعراب. هذا تأجيل للاعراب لا اعراب. وقد تكون الواو زائدة في مفتتح الكلام. فنقول ان الواو هواء - [00:17:04](#)

هنا حرف زائد اذا ثبتنا ان هذه الابيات لم تسبق بابيات اخر. فنقول ان الواو حينئذ حرف زائد وان الجملة بعدها ابتدائية. طيب اذا قلنا ان الواو بحسب ما قبلها فالجملة بحسب ما قبلها لا نعربها - [00:17:19](#)

كنا حسبنا ما محل هذه الجملة؟ لا نعلم حتى نقف على الابيات السابقة. وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جزام وحميرا وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة شحمة هذا يشير الى مثل - [00:17:36](#)

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمررة تروى بالتقديم ما كل سوداء تمررة وبيضاء شحمة. هكذا رواها سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه. واتى بها شاهدا على بقاء مضاف اليه مجرورا بعد حذف مضاف - [00:17:52](#)

ما كل سوداء تمررة ولا بيضاء. شحمة اي ولا كل بيضاء شحمة حذف المضاف وابقى المضاف اليه مجرورا طيب واصل هذا المثل اه يستعمل في موضع التهمة او في شيء تقيسه على شيء - [00:18:07](#)

سيخيب قياسك وتخطئ في القياس ما كل بيضاء شحمة والشحم معروف الشحم معروف ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمررة اذا لا يجوز لك ان تقيس الاشياء بعضها ببعض دائما - [00:18:30](#)

فان قياسك احيانا يكون خطأ. لا موضع له من الصواب كنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جزام وحميرا قبيلتين من قبائل

اليمن معروفتين الليالي قارعنا جزاما وحميرا طبعا حسبنا حسبية - [00:18:48](#)

يأتي من بابين من الباب الرابع ومن الباب السادس. حسب يحسب وهو القياس وحسب يحسب وهو فصيح صحيح غير انه خارج عن القياس حسب يحسب هو فصيح صحيح لك ان تستعمله شائع في الاستعمال خارجا عن القياس. نعم. قياسه ان يكون من الباب

الرابع فعل يفعل - [00:19:10](#)

فحسب يأتي من اه من بابين كما قلنا وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة. الشحمة الشحمة كما قلنا يا كرام. ما اصلها في التصريف. ما رأيكم في اصل شحمة في التصريف - [00:19:31](#)

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ما اصل شحمة في التصريف مشحومة ها مصدر مرة مصدر مرة لماذا؟ انظروا يا كرام جاء في المعجم اه شحمت الناقة تشحم شحوما وشحما ثمنت بعد هزال - [00:19:46](#)

سمنت بعد هزال فاذا شحوما وشحما فالشحم في الاصل مصدر عبر به عن اسم الذات وواحدة وهو ومصدر المرأة منه شحمة مصدر المارة منه شحمة ثم نقلت الى اسم الذات. فهو اسم ذات منقول - [00:20:31](#)

من مصدر اسم ذات منقول من مصدر. وقد مر لهذا نظائر في آ في الحماسة. رأينا ان الكلمة تنتقل من المصدرية الى اسم الذات كثيرا. نعم وهذا يصح ان يكون شاهدا من شواهدا - [00:20:51](#)

إذا يقول وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة. ليالي قارعنا جزاما وحميرا إذا كما قلنا كنا حسبنا قد تكون بحسب ما قبلها إذا كانت قد سبقت بابيات. وقد تكون ابتدائية والواو قبلها حرف زائد. والشعراء أحيانا أحيانا - [00:21:07](#)

يأتون بالواو في مفتتح قصائدهم في مفتتح قصائدهم فتكون حينئذ زائدة تكون حينئذ زائدة نعم اذكر ان هناك قولاً بان الواو عطفت على شيء مضمّر في نفس الشاعر هكذا اذكر اظن ان ابن هشام في المغني قد ذكر هذا او شيئاً من هذا - [00:21:24](#)

نعم وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا جثاما وحميرا وجملة حسبنا كل بيضاء شحمة في محل نصب خبر كنا نعم وحسبنا كما قلنا من الباب الرابع وكنا فيه اعلان كما تعلمون بالحذف - [00:21:46](#)

في اعلان للحث على نحو ما فصلناه كثيرا في قضية كنا وعدنا وصمنا كيف نقول فيه؟ قلنا نقل من باب فعل الى باب فعولة الى باب فعولة نقلت حركة لوو الى الكاف - [00:22:04](#)

التقى ساكنان حذفت الواو كنا في اعلان بالحذف بعد نقل حركة الواوي الى الكاف. طيب اه الواو ليست حركة والضمة. عين الكلمة. نعم نقل من باب فعل الى باب فعل على ما هو مذهب ابن جني. في المسألة - [00:22:20](#)

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي نعم طبعا حسبنا كل بيضاء شحمة واضح. كل مفعول اول لحسبنا وشحمة مفعول ثاني اه واصل هذا المثل لم نحكيه. واصل هذا المثل آآ ان امرأة آآ - [00:22:38](#)

كانت قد تزوجت رجلا اسمه آآ ذهل ثم توفي وله ابنان. منها عامر وشيبان واخذتهما بعيدا عن مضارب القوم وتزوجت برجل آخر وابت من بولد سمته ذهلا ايضا وبعد ان كبر الولدان عادت الى مضارب القوم فوجد - [00:22:56](#)

عامر ابن ذهل الذي توفي وجد ان عمه قد وثب على ماله واكله واخذه. فكاد يقتله ثم عفا عنه وقال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرّة يعني في بعد الشبه بين الشينين ما كل بيضاء شحمة يعني انت لست كابي - [00:23:16](#)

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرّة وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي ما يعرض الليالي حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي قارعنا ظرف بما نعلقه بكنا نعلق بالفعل الناقص. فيه خلاف - [00:23:36](#)

والاحسن الا يعلق بالفعل الناقص الا في مسائل ضرورية نعلق بالفعل الناقص بقارعنا مرة اخرى قارعنا هذه الجملة في محل ماذا؟ جملة قارعنا في محل ماذا في محل جر مضاف اليه. طيب المضاف اليه ما العامل فيه - [00:24:03](#)

هو المضاف صحيح فالمضاف اليه لا يعمل في المضاف. اذا علقت ليالي بقارعنا فانت تكون قد اعملت المضاف اليه في المضاف والحق ان المضاف اليه معمول للمضاف لا عملوا فيه - [00:24:27](#)

معمولة للمضاف عمنا فيه لا يمكن فاذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف. تقول لي لا لا نحن فقط نعلق ليالي بقارئنا. التعليق نوع عمل. التعليق نوع عمل. حتى ان المعنى يرفض ذلك - [00:24:44](#)

لكن هو متعلق بحسبنا احسنت حسبنا كل بيضاء شحمة متى حسبناها ليالي قارعنا جزاما يعني لما التقينا جزامة وحمير ظننا انهم كسائر الناس سينهزمون امامنا ولن يصمدوا ويعني كان في عزة وانفا فهو من قيس وما ادراك ما قيس - [00:24:58](#)

وكان فارسا شجاعا سيدا في قومه حسب ان هؤلاء الذين امامهم كغيرهم سيهزمون لا ريب وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة فالناس مستوون في هذا الناس مستوون في هذا اي في الهزيمة امامهم وعدم الصبر - [00:25:22](#)

ليالي قارعنا جزام وحمير. فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا فلما قرعنا النبع بالنبع والنبع من اصلب الشجر واقساه ومنه تصنع القسي. تصنع منه القسي النبع وعكسه الغرب. والغرب من اهش الشجر - [00:25:40](#)

نعم فلا يصنع منه شيء الغرب عكس النبع لما قرعنا النبعة بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر فلما قرعنا النبع بالنبع ما رأيكم في هذه الباء فلما قرعنا النبع بالنبع - [00:26:04](#)

ما رأيكم في هذه الباء باء الاستعانة طيب غير هذا فرعنا النبع بالنبع بقوا التعدية جميل هذه الباء باء التعدية لان المراد اقرعنا النبع النبع. يعني جعلنا النبع يقرع النبع - [00:26:28](#)

وصلت الفكرة يا كرام. فهذه الباء قائمة مقام همزة التعدية. ولذا نقول ان الباء هنا للتعدية الباء هذه باء التعدية تماما مثل ذهب به

وأذهبه نعم ورمى به يعني جعله مرميا - 00:27:09

هذه الباء باء التعدية فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ماذا تعربون بعضه اها بدل مثل من النبع منصوب مثله نعم اذا قرعنا النبع بالنبع الجر نزول بالنبع متعلقان بماذا - 00:27:29

النبع متعلقان بماذا في قراعة. قرعنا نبعت بيننا بعيد بعضه ببعض الان ابو ايضا هذه الباء هذه ايضا للتعدية. يعني جعلنا بعضه يقرع بعضا بعضه ببعض الان والجار والمجرور ببعض - 00:27:54

يا كرام الجر والمجرور ببعض نعم ماذا ترون قلنا ان الباء ايضا للتعدية فهل يمكن ان تتعلق بقرعنة لماذا حال شيخ اوفاء ذيباء التعدية ايضا اذا زعمنا انها باء التعدية فهي كذلك - 00:28:23

لكن لا يمكن ان تتعلق بقرعنة لان الحرفين بمعنى واحد الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور في محل نصب ولا يعلقان في محل نصب على البدلية ولا يعلقان نعم بدل من الجار والمجرور ايضا. وها هنا اشير ايضا الى استعمال شائع ضعيف في كلام آ عامة المثقفين اليوم وعامة الناس اليوم - 00:29:03

عندما يقول مثلا حاربنا بعضنا هو يريد حارب بعضنا بعضا وقوله حاربنا بعضنا اسلوب ركيك ضعيف والحسن ان تقول حارب بعضنا بعضا يقول خاصمنا بعضنا. هو يريد خاصم بعضنا بعضا - 00:29:31

اي بعض منا خاصم بعضا نعم وهو وهو الحسن اما قولك خاصمنا بعضنا يحتاج الى تكلف كثير وفيه ضعف واضح فيه ضعف واضح اذا قال فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر. ولما هذه كما تعلمون - 00:29:52

اما ان تقول هي حرف وجود لوجود على مذهب سيبويه ومن تبعه واما ان تقول انها اسمية شرطية ظرفية حينئذ تتعلق تتعلق بماذا؟ لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض - 00:30:17

نعم بابت يقول ممكن مشاركة الابيات ليست مشاركة؟ الابيات مشاركة ليست الابية امامكم اذا لما متعلقة بابت بالجواب اما متعلقة بالجواب وهذا هو الكثير اذا كان في الجواب ما يمكن ان آ تتعلق به اداة الشرط الظرفية فاننا نعلقها بالجواب - 00:30:39

اذا كان فعلا يمكن ان تتعلق به يعني ابت عيدانه ان تكسر لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض وجملة قراعة في محل جار مضاف اليه. وجملة ابت لا محل لها من الاعراب. جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الاعراب. ابت عيدانه ان تكسر ما محل المصدر المؤول - 00:31:06

من الاعراب عيدانه ان تكسره يا كرام ما محل المصدر؟ المصدر المؤول ها هنا في محل نصب مفعول به في محل نصب مفعول به ولا حاجة الى القول بانه منصوب بنزع الخافض ابدا - 00:31:25

ان ابي يتعدى بنفسه واضح؟ يتعدى بنفسه بيت الشينة اظن ان هذا البقاء قدر رحمه الله تعالى اه قدر شيئا يعني قدر نعم قال ابت عيدانه من التكسير او عن التكسير لا حاجة الى هذا ابدا - 00:31:45

انك تقول ابا الشينة نعم يابه فلا حاجة الى انه يعني الى تقدير حرف جر وانه منصوب بنزع خافض ومجرور بحرف الجر فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت ايدانه ان تكسره. ماذا فيها؟ في قوله فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض - 00:32:06

ماذا فيها من فنون البيان فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ما هذه الاستعارة وسعادتكم لا لا لا ماذا هي من فنون البيان فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا - 00:32:27

هذه استعارة مشهورة جدا اقول لمن يعين الناس ويحرق نفسه او لمن يعين الناس وينسى نفسه واهله. ويتلف نفسه ويخرج عن مقصودات الشريعة. اقول له الشمعة تضئ للناس وتحرق نفسها - 00:33:07

هذه الاستعارة تذكرتموها. استعارة تمثيلية الله يرضى عنكم هذه استعارة تمثيلية وكذا في البيت الاول هذه استعارة تمثيلية فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر يريد ان لما التقينا ببناء عمومتنا فهم من اليمانية القحطانية ونحن القيسية العدانية - 00:33:29

وابناء عمومة ابناء عم لما قرعنا النبع بالنبع وقالوا لذلك قالوا ان هذه المقطوعة تصنف من المنصفات في اشعار العرب نوع يسمى

المنصفات وهي الاشعار التي ينصف فيها الشاعر خصمه. وهي كثيرة في كلام العرب - 00:33:53

ومر بنا مثلها من قبل انظروا هنا قال فلما قرعنا النبع ايه بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر وتكسر كما تعلمون اصله ان تتكسر فحذف احدى التائين ما التاء المحذوفة؟ شو رأيكم يا كرام - 00:34:13

نعم نعم متاء المحذوفة يا كرام خلاف تمام لكن الى اي شيء تميل يعني تاء تفعل التي في الماضي. نعم الاولى نميل الى ان المحذوفة الثانية لان الاولى حرف مضارع - 00:34:44

الاولى حرف مضارعة. فهي دليل المضارعة فلا يحذف واضح المحذوف هي تاء تفعل. والثابتة هي تاء المضارعة. وفي المسألة خلاف كما اشرتم فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر اي ان تتكسر - 00:35:08

فهذا بداية اعتراف بقوة خصمهم وانه اه يعني خاب ظنهم حسموا اولاً ان كل بيضاء شحمة وكل سوداء ثمرة خاب ظنهم فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسر - 00:35:31

نعم هذه الفاء ما هذه الفاء فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ما هذه الفاء هذه الفاوية كرام استئنافية وارد ودائماً ارجح متبعاً استاذنا احسن الله اليه ان وصل الكلام اولى من فصله وهذا ممكن - 00:35:50

وهنا الجملة الشرطية لما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدان وهذا البيت كله الجملة الشرطية معطوفة على الجملة السابقة وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة الليالي قارعنا جزاما كنا حسبنا - 00:36:26

ابت عيدانه ان تكسر لما قرعنا النبع بالنبع نعم فهي معطوفة على الجملة الاولى كنا حسبنا فهي مثلها فهي مثلها يعني اننا قد حسبناهم كغيره من الناس الان فقارعناهم الفاء هذه فاء الترتيب - 00:36:44

هذا الفعل مترتب على ذاك ويعني هذا يعني ان ما ظنوه فيهم دفعهم دفعهم الى شرف القتال والى السرعة فيه لما قرأنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا - 00:37:08

للترتيب والتعقيب والسببية ان ما بعدها مسبب عن ما قبلها هذا الذي اراه وارى ان الجملة معطوفة لا استئنافية والله اعلم ثم قال فلما قرأنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدان وان تكسر ثم قال ولما لقينا عصبتان - 00:37:27

هي الجماعة من عشرة الى اربعين ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جرذا نتكلم على الافراس على خيلهم يقودون جرذا والفرس القصير الشعري يقال له اجرد نعم. وقد مر بنا هذا مرارا وشرحنا سببه وعللناه. للمنية ضم جمع ضامر وهو زين البطن - 00:37:48 يقودون جرذا للمنية ضمرا سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبروا هذه المقطوعة في مرجي رهط والمهزوم فيها هو الضحاك ابن قيس واشياعه من القيسية وعلى رأسهم زفر بن الحارث - 00:38:10

فزفر هنا يعترف ولما لقينا الان هذا فيه اطناب كما قلتم. ولما لقينا عصبة تغليبية تغليبية من سبي لا تغلب. نعم ولما لقينا عصبة تغليبية طبعا يقال تغليبية ويقال تغلبية - 00:38:30

الان اه اذا كانت الكلمة ثلاثية اذا كانت الكلمة الثلاثية وفيها شيء من التفصيل طبعا فيها بعض التفاصيل لكن على العموم في نحو نمر فانك تفتح مطلقا فتقول النمرى نمرى - 00:38:47

بالا تتوالى الكسرتان والياء تخفيفا لكن اذا كانت الكلمة على مثل تغلب. ايضا لان هناك تفصيلات اخر على مثل تغلب فانك تقول في تغلبي واجاز بعضهم الفتح. اذا الفتح جائز لا واجب. خلافا لما يظنه بعضهم. تقول تغلبي وهو الاكثر. وتغلبي وهو وارد جائز -

00:39:01

وهو وارد جائز ولم يحتموا الفتح ها هنا لان الكلمة كثرت بالزيادة هذا التغيير ايضا زيادة في التغيير. زيادة في التغيير. ولن يؤثر فيها شيئا ان الساكن ها هنا لان الساكن ها هنا قد خفف من غلواء بناء الكلمة. تغلب - 00:39:24

تغليبي اه تغلبية يعني خفف من توالي الحركات ايضا. انظروا نميري نمري وتغليبي وتغلبي طبعا هذه بعض التعليقات فيها. وانا اذكر ان اه ان الامام ابن عقيل في المساعد على اضطراب اراء النحويين في هذه المسألة - 00:39:45

وبعضهم جعل الفتحة في مثل تغرب شاذاً. وبعضهم جعله هو القياس بعضهم لم يجز غيره وبعضهم اجاز الاثنين معا وهكذا لكن الاكثر

خلاصة المسألة ان الاكثر في مثل تغلب مما ليس ثلاثيا - [00:40:08](#)

الاكثر الكسر البقاء على الكسر. تغلب تغلبي نعم والفتح جائز ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا للمنية ضمرا. سقيناهم كأسا سقونا بمثلها. عاد مرة اخرى الى التمثيلية سقيناهم وكأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا - [00:40:23](#)

الان ولما لقينا عصبة تغليبية يقودونا طبعاً جملة يقودون في محلي نصب صفة ثانية لعصبة يقودون جردا للمنية ضمرا. ما معنى اللام في قوله للمنية وبما نعلقها نعم ما معنى اللام وبما نعلقها - [00:40:47](#)

ما معنى اللام وبما نعلقها يا كرام اللام يقودون بمعنى الى يعني يقودون جردا الى المنية. اذا علقناها بيقودون فالظاهر انها بمعنى الى. يعني يقودون جردا الى المنية الان هناك وجه اخر - [00:41:12](#)

ما هو؟ قلتم ان اللام للسببية او التعليل تعنون التعليل. والنحاة يعبرون عن السببية بالتعليل وعن التعليل بالسببية صفة لجوردا يعني يقودون جردا كائنة للمنية يعني مهينة للمنية ضمرا. فوصف الجرد بصفتين بانها مهينة - [00:41:36](#)

للمنية وبانها ضمرا. كما قلنا الجمع ضامن سلام هذه للتعليم تعلق بصفة لجردة او تعلق بضمري نفسها. جمع ضامر لانه هنا مشتق يعني انها اه جعلت ضامرة لاجل المنية لاجل الحروب - [00:41:58](#)

والحروب تكون عنها المنية. ففي قوله للمنية مجاز مرسل علاقته اعتبار او علاقته المسببية عبر بالمسبب واراد السبب ما هو؟ الحرب اي يقودون جردا لاجل الحرب لا يقودونها لاجل المنية. لكن لاجل الحرب - [00:42:19](#)

التي تكون عنها المنية ففي قوله للمنية مجاز مرسل علاقته المسببية يقودون جردا للمنية ضمرا. فيمكن ان تعلق بضمرا يعني يقودون جردا ضمرا لاجل المنية اي انها جعلت هزيمة ضامرة البطن لاجل ان تكون ان يكون هذا اعون لصاحبها في الحرب - [00:42:37](#)

وفي سرعة الحركة ولما لقينا عصبة تغليبية يقودون جردا للمنية ضمرا سقيناهم واين جواب لما هذه؟ ولما لقينا عصبة وكأسا مفعول ثاني بمثلها هنا اختلفوا في الباء ما رأيكم في الباء في قوله سقونا بمثلها - [00:43:01](#)

نقيناها من كأسا سقونا بمثلها نعم يا كرام ما رأيكم بالباء زائدة قال هذا بعضهم. قال ان الباء زائدة في المفعول الثاني يعني سقونا مثلها وثم وجه اخر وهزي اليك بجذع النخلة - [00:43:29](#)

برؤوسكم مسح رأسه وبرأسه لا ليست لا لا ليست باء العوض شيخ سلطان للصاق قليلا ايضا لتوكيد اللصاق الباء هذه لتوكيد اللصاق انظر الى قوله سقيناها مكأسا والى قوله سقونا بمثلها ما الطفها - [00:43:53](#)

وكلامه ها هنا كلام مكسور حزين لما جرى انظر كيف انصف خصمه وكيف وفق ايما توفيق في الاتيان بالباء حين كان الكلام لخصمه او في خصمه سقونا بمثلها التقيناها كأسا سقونا بمثلها. طبعاً جملة سقونا بمثلها - [00:44:22](#)

في محل نصب صفة لكأسا كأسا اتقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبا والجار والمجرور على الموت متعلقان باسمرة باسم التفضيل واصبرها هنا قذف فيه قذف منه ماذا المفضل عليه. لان التقدير ولكنهم كانوا على الموت اصبر منا وتحذف كثيرا. لا سيما

اذا كان خبرا - [00:44:48](#)

كانوا على الموت اصبر اي اصبر منا كانوا اصبر منا على الموت هذا مراده. طيب تماما احسنت يعني كأنه قال سقيناها كأسا سقونا بمثلها يعني ان ما نالهم من عدوهم اكثر مما نالوه من عدوهم. فان هذا - [00:45:15](#)

هذا هو ظاهر معنى البيت واليه ذهب التبريزي قال ان في هذا البيت اقرارا من زفر بن الحارث بان عدوهم كان اقوى منهم وقد كسرهم واستدل على هذا. هذا من فقه التبريزي. استدل على هذا - [00:45:37](#)

في القصيدة الاخرى اريني سلاحي لا ابي لك انني ارى الموتى آرى الحرب لا تزداد الا تماديا. ثم يقول الى ان يقول ولم ترى مني نبوة غير هذه. فراري وتركبي صاحبي ورائي. قال هو اعترف - [00:45:58](#)

اعترف انه فر من مرج راهب هذا البيت اذا اردنا ان نفسره نفسره على ضوء اشعاره الاخرى. وهذا حسن جدا من التبريزي. اظنه هو وحده الذي ذكر هذا تعالوا معي في جولة سريعة لنرى ماذا قال الائمة في هذا. انظروا مثلا ماذا قال ابو زيد الفارسي - [00:46:12](#)

ابو زيد قال لما لقينا جماعة من بني تغلب ذوي خيل جرد دمر قاتلنا فاصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا. دققوا قيل هذه الابيات من

المنصفات يعني ترون ان قوله هذا - [00:46:33](#)

بعد قوله اصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا فيه شيء لا يستقيم قال ابو علي ليست عندي منها لانه رجح احدى القبيلتين على الاخرى.
وفيه ايضا انه يريد ان يريد ان القتل منهم كانوا اكثر. ها - [00:46:51](#)

هذا الكلام مبهم عندكم وترون فيه شيئا من الاضطراب سيذكره بعد قليل او سنقرأه عند المرزوقي باوفى من هذا هو يريد ان القتل
كثر في اعدائهم. كان في اعدائهم اكثر - [00:47:07](#)

سنرى سنترك التبريزية الان ونعود الى المرزوقي. ماذا قال المرزوقي قال يقول قابلناهم بمثل ما بدأونا به من سقي كأس الموت هذا
قال بمثل ما بدأونا به من اين فهم قوله؟ من اين فهم انهم بدأونا بذلك؟ انظر قال سقيناهم كأسا ما يعرف جملة سقونا بمثلها؟ قلنا
صفة صح - [00:47:20](#)

يعني سقيناهم كأسا قد سقونا بمثلها الجملة لكأس كانوا قد سقونا بكأس سن فقابلناهم بذلك قال لكن القتل كان فيهم اعم ولهم
اشمل. هكذا قال المرزوقي. وجعل ذلك هل تقولون الان - [00:47:46](#)

كيف يستقيم هذا مع قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا هذا لا يستقيم هذا واضح منه انه يمدح عدوه وينصفه ماذا قال المرزوقي؟
وجعل ذلك فيهم يعني صبرهم على القتل الذي نزل بهم جعله كالصبر منهم عليه - [00:48:06](#)

ويقرب ان يكون قول الله تعالى فما اصبرهم على النار على هذا الوجه كأن النار حقت عليهم ووجبت بما كان منهم من المعصية فجعل
ذلك فيهم كالصبر منهم عليه يعني يريد ان الامر على التقريب والتشبيه - [00:48:26](#)

فلما حق الموت عليهم وجب ما كان منهم الا ان يخضعوا لحكمه كما يخضع اهل النار لحكم النار فيهم لانهم قد عصوا الله تعالى في
الدنيا. واضح هذا؟ هذا تقريب. ومرة اخرى انظروا كيف يمزجون العربية بالقرآن - [00:48:44](#)

وكيف تكون عينهم دائما على القرآن العظيم؟ وكيف يكون مقصودهم الاعظم كتاب ربهم سبحانه وتعالى ثم يأتيك من لا يفقه في
الدين ولا في العربية شيئا يفصل العربية عن القرآن - [00:48:59](#)

ويقول انها بمعزل عنه ودعونا يعني دعوا عنا قضية الاشعار وغيرها وهكذا. نحن نستطيع ان نفهم القرآن ببسر وسهولة انظروا كيف
قرب المسألة. وتذكر قوله تعالى فما اصبرهم على النار - [00:49:14](#)

طيب هكذا قال. قال ولذلك قال بعض المفسرين في معناه ما اعملهم بعمل اهل النار. كان اصرارهم على ذلك العمل كالصبر منهم على
النار ورد الآية الى البيت واجراء القول فيها على هذا الحد غريب حسن - [00:49:30](#)

هذا كلام المرزوقي. اعجبكم. اظنكم استحليتموه والله اعلم نعود آآ نرى ماذا قال الاعلم الشنتمري قوله ولكنهم كانوا على الموت
اصبر. اي كان القتل فيهم احر واشنع منه فينا واضح - [00:49:50](#)

فكان صبرهم عليه بمقداره من الكثرة فيهم. اكثر من صبرنا لذلك طيب اه فقط هذا انا سعود الان الى كلامي الخطيب التبريزي ابي
زكريا ماذا يقول ابو زكريا وابو زكريا رحمه الله متهم - [00:50:10](#)

بانه يلخص كلام غيره فحسب وكنت قد رددت هذا في اكثر من مجلس هذا مثل هذا مثلا بيان واضح لمخالفته لجميع الشرح كما
ترون امامكم. انظروا ماذا يقول التقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا شهد لهم بالغلبة - [00:50:31](#)

واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس اظنه يقصد المرزوقي اظنه لانه قد لخص كثيرا من مفردات شرحه. وربما قصد الى المرزوقي ابا
زيد وقصد اه اه الاعلم وهكذا الاعلى متى توفي؟ - [00:50:53](#)

توفي الاعلم هل خطبت في سنة اثنتين وخمسمائة ولعل الاعلم حتى لا ننسب شيئا اه متى توفي الاعلم؟ نسيت والله القرن السادس
توفي في القرن الخامس نسيت والله. لو رجعتموها - [00:51:15](#)

نرى هل آآ يعني انا نسيت على كل حال اذا ماذا يقول؟ قال وبعض الناس يتأول قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا. تأولا فاسدا
انظروا الى قول ابي آآ الى قول ابي علي المرزوقي - [00:51:34](#)

غريب حسن حمل الآية على البيت فيها غريب حسن قال هنا يتأولها تأولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيها اكثر. وليس هذا

القول بشيء. لان الخبر مشهور وقد اقر - 00:51:50

ابن الحارث بالهزيمة في قوله اربني سلاحي لا ابى لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا الى ان يقول ولم تر مني نبوة قبل هذه او غير هذه كما روي فراري وترك صاحبي ورائي يعني ابنه كعبا ومولاه مسكا. عشية اجرة بالصعيد ولا ارى من الناس الا - 00:52:05
علي ومالي وقد ايزهـب يوم واحد ان اسأته بـصالح ايامي وحسن بلائي وقد ينبت المرعى على دمـم الثرى وتبقى حـزازات النفوس كما هي ارى والله اعلم ان كلام ابي زكريا اوضح واصح - 00:52:25

والصقوا بي آآ الصقوا بي سياق في سياق الكلام ونستفيد منه درسا انك اذا اردت ان تفسر كلام شاعر فعليك ان تستعين ايضا ببعض شعره احيانا. مما قاله في المناسبة نفسها او في غيرها احيانا. فلا بد ان تتلطف - 00:52:43

كما نقول دائما وانت تعرب وانت تفسر وانت تشرح معاني الشعر. والله يتولانا جميعا بفضلـه ورحمته. نعم الاعلماني متوفى في اواخر قبل الخامس طفى سنة ست وسبعين واربعمائة. جزاكم الله خيرا - 00:53:04

هذا ما عندي اليوم ونكتفي بهذا القدر وجزاكم الله خيرا ونلتاكم على خير ان شاء الله في المجلس القادم - 00:53:19